

مراحل تحقيق الكتاب المخطوط

أ. ميلود فضة

قسم اللغة العربية وآدابها

(جامعة زيان عاشور بالجلفة)

خلاصة: يتطرق هذا المقال إلى موضوع مهم في اختصاص تحقيق المخطوط؛ وهو التعريف بالمرحل والخطوات التي يمارسها المحقق من البداية إلى النهاية؛ تعريفاً مفصلاً، مع وضع مخطط شامل لها، وذلك كله؛ حتى يتذكرها أهل الاختصاص، ويتعرف عليها غير المختصين، وكل من يريد الخوض في هذا المجال، من أجل إخراج هذا المخطوط أو ذاك، محققاً على الصورة التي ارتضاها مؤلفه.

وقبل الخوض في هذا الموضوع، أود أن أشير إلى مسألة مصطلحية مرتبطة بهذا العلم، وهي أننا إذا عدنا إلى كتب التحقيق المختلفة، نجد ثلاث مصطلحات قد استعملت، وتداولها المحققون، وهي: النص، والتراث، والمخطوط(1) والظاهر أنهما قد استخدمتا للدلالة على ذلك الكتاب المكتوب (المخطوط) باليد، بالرغم من الاختلاف البين بينهما، والملاحظ كذلك، أن كلمة (تراث) أعم من كلمتي: "مخطوط" و"نص"؛ لأنها تعني كل ما وصل إلينا مكتوباً في أي علم من العلوم، أو أي فن من الفنون.

بينما نجد في المقابل من يعدل(2) عن المصطلحات السابقة، ليعبر تعبيراً دقيقاً عن ذلك الكتاب الذي كتب باليد، بإضافة لفظة "الكتاب" إلى لفظة "المخطوط" فسماه: "الكتاب المخطوط بالحرف العربي"؛ وهذا ربما لكي يخرج بهذا التحديد كل ما كان مكتوباً على الحجارة، أو العظام، أو العصب... إلخ.

ومصطلح "المخطوطات" - إذا أردنا أن ندقق - تعني كل كتابة مكتوبة على أي شيء، لكن استعملت المصطلحات السابقة (المخطوط، النص، والتراث) فقالوا: تحقيق المخطوطات، وتحقيق النصوص، وتحقيق التراث، للدلالة على المؤلفات المكتوبة بخط اليد.

وكما هو معلوم، فهناك فروق بين المصطلحات المذكورة سابقاً؛ فكلمة "نص" تعني باختصار كلمات المؤلف الأصلية. وكلمة "تراث" تعني ((كل ما وصل إلينا مكتوباً، في أي علم من العلوم أو فن من الفنون، أو هو بالتالي: كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة...))(3). وكلمة "مخطوط" كما يعرفه المعجم الوسيط: هو المكتوب بخط اليد لا بالمطبعة، وتجمع إلى مخطوطات. وهذا التعريف يشمل كل نص كتب باليد كتاباً كان أم غيره (4) ويقابله المطبوع.

بعد هذا، يجدر بنا أن نتعرض لتعريف مصطلح "التحقيق" كما ورد في المعاجم، وفي كتب هذا الفن، ثم نفصل الحديث في مراحلها. جاء في لسان العرب: ((حققت الأمر، وحققته: كنت على يقين منه))(5). وأصله من قولهم: حقق الرجل القول: صدقه، أو قال هو الحق، والجاحظ يسمى العالم المحقق "محققاً"، والإحقاق: الإثبات، يقال: أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته(6).

وفي الاصطلاح: ((بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استوائها لشروط معينة)) (7). أو قل هو: ((قراءته على الوجه الذي أراده مؤلفه)) (8). ويمكننا أن نشبهه بذلك البناء الذي سقطت منه بعض أجزائه، فيعاد بناؤه وترميمه من جديد، وعلى الشكل الذي أراده مصممه الأول.

مراحل التحقيق:

يمر تحقيق المخطوط بعدة مراحل؛ حتى يصير كتابا محققا على الصورة التي أرادها مؤلفه، أو محاولة الاقتراب من تلك الصورة التي تركها عليه.

وأرى أن تُجْمَل هذه المراحل (9) إلى ثلاث كبرى، وهي:

أولاً- مرحلة ما قبل التحقيق.

ثانياً- مرحلة تحقيق النص والتعليق عليه.

ثالثاً- مرحلة ما بعد التحقيق.

وكل مرحلة من هذه المراحل السابقة تحتوي على خطوات إجرائية يمارسها المحقق أثناء تحقيقه للمخطوط، وسنعرضها بعد قليل.

أولاً- مرحلة ما قبل التحقيق:

إن أول عمل يقوم به المحقق هو اختيار المخطوطة التي يريد تحقيقها، وعندما يتوفر له ذلك، يذهب في رحلة أخرى شاقة بحثاً عن النسخ الأخرى النسخة المختارة، وهي ما تسمى في هذا العلم بـ: **جمع النسخ**، وينبغي أن تتوفر لديه على الأقل نسختان، وكلما كان عدد النسخ أكثر، كانت عملية المقابلة (المعارضة) أسهل، وكانت إقامة النص أدق وأضبط.

وللوصول إلى معرفة نسخ المخطوط في شتى مكتبات العالم لا بد من الرجوع المصادر الآتية:

- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان.

- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين.

- فهرس المكتبات التي بها مخطوطات عربية.

- سؤال أهل العلم عما يعرفونه من نسخ الكتاب المراد تحقيقه (10).

وبعد أن ينتهي المحقق من هذا، يمر إلى خطوة أخرى، وهي **فحص النسخ**.

ويواجه فاحص المخطوطة جوانب شتى يستطيع بدراستها أن يزنها ويقدرها قدرها، فعليه أن يدرس ورقها، ومدادها، وخطها ونظامه، وعنوانها، وأن ينظر إلى أبوابها وفصولها؛ حتى يتبين له كمال النسخة وصحة ترتيبها، وأن ينظر في خاتمة المخطوط؛ لعله يجد اسم الناسخ، وتاريخ النسخ (11).

ويقوم بتوثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه؛ وذلك بأن يطمئن المحقق إلى صحة عنوانه بالعودة إلى ما ألفه صاحبه من كتب، فرمما ذكره خلال مؤلفاته، أو الرجوع إلى الكتب المؤلفة في بابها، وتأخرت عنه، لعلها اقتبست منه، أو أشارت إليه، أو الانتفاع من التراجم، أو كتب الفهارس، فرمما ذكرته كذلك، مثل: فهرست ابن النديم، وابن خير الإشبيلي، وكشف الظنون... وتفحص مادة الكتاب، وما فيها من الروايات عن الشيوخ والحوادث التاريخية؛ مما

يعين على الحكم الصائب في موضوع نسبة الكتاب إلى صاحبه(12). ويقول " عبد السلام هارون " أن ((الاعتبارات التاريخية من أقوى المقاييس في نسبة الكتاب أو تزييفها، فالكتاب الذي تحشد فيه أخبار تاريخية تالية لعصر مؤلفه الذي نسب إليه، جدير بأن يستقط من حساب ذلك المؤلف (...)) (13).

ويلجأ المحقق إلى تلك النسخ ليرتبها حسب أهميتها؛ ليتخذ منها أصلا للتحقيق ((ودائما تتخذ نسخة المؤلف أو أقرب فروعها إليها الأم التي نشر على أساسها الكتاب)) (14).

وهناك أسباب تجعلنا لا نعتد بنسخة المؤلف، يقول "شوقي ضيف" في هذا السياق: ((ولا تترك نسخة المؤلف إلا إذا ثبت أنها كانت مسودة لكتابه عدل عنها، وأدخل عليه زيادات مختلفة، وكذلك إذا كثرت فيها الخروم، أو كثر فيها المحو والتأكل، وحينئذ نقدم عليها نسخة أحد تلاميذه، فإن لم توجد قدمنا النسخة المنسوبة إلى بعض العلماء الثقات)) (15).

ويضع لكل نسخة رمزا معيناً؛ وذلك لكي يقابل بينها في المرحلة المقبلة.

وبعد ترتيب النسخ، يقوم بنسخ (كتابة) الأصل وفق طريقة الإملاء الحديثة، مع وضع علامات الترقيم المناسبة في أماكنها، ومراعاة قواعد الرسم التي اتبعها المؤلف أو ناسخ المخطوطة، من حيث التشكيل، وضبط الكلمات ((التزاماً بأمانة أداء النص كما تركه مؤلفه، وإذا ورد في بعض الكلمات ضبطان؛ كأن يكون الحرف مضموماً ومكسوراً، فيجب أن يؤدي كما هو، وأما النسخ التي يقل فيها الضبط، ويحتاج المحقق إلى ضبطها فيضبطها مستأنساً بطريقة المؤلف في الضبط ... أما الكلمات التي لم تضبط وليس لها مثل في كلام المؤلف، فيختار في ضبطها أعلى اللغات (...)) (16).

ومما ينبغي العناية بضبطه الآيات القرآنية، أبيات الشعر، وما يشكل من الألفاظ اللغوية والعبارات الملبسة، وإذا كانت المخطوطة بخط المؤلف، فلا يغير ما فيها من الضبط، حتى ولو كان هذا الضبط مخالفاً لقواعد اللغة والنحو، حتى يكون نص المؤلف شاهداً على ثقافته، ولكن يشار إلى ما يظنه المحقق صواباً في الهوامش (17).

ثانياً- مرحلة تحقيق النص والتعليق عليه:

هذه المرحلة مهمة وخطيرة في آن واحد؛ لأن المحقق هنا، في محاولة لبناء النص كما تركه مؤلفه، ويتطلب هذا جهداً من المحقق في معرفة لغة وأسلوب المؤلف، وذلك بالإحاطة بما ألفه صاحب المخطوط من كتب وغيرها، وكذا الإمام بموضوع المخطوط.

ويكمن خطرهما عندما يخطئ المحقق في توجيه السياق على ما يراه صحيحاً، أو في إبدال عبارة أو كلمة تبدو له خاطئة بأخرى يزعم أنها صحيحة(18)، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالعلوم الدينية.

والكثير من المحققين يرفضون تصحيح الخطأ في المتن، بل يجب التنبيه على ذلك في الهامش، سواء عند القدامى أو الحديثين، يقول "العلموي" في هذا المجال: ((أنه لا يجوز أن يصلح كتاب غيره بغير إذن صاحبه، قلت: وهذا محل في غير القرآن، فإن كان ملحوناً فليصلحه)) (19).

ويقول "رمضان عبد التواب" أن المحدثين من المحققين ينصون على ضرورة احترام النص، وعدم تصحيح ما فيه من الخطأ إلا إذا تبين وجه الصواب فيه، ووجوب الإشارة إلى ما كان في الأصل مما صححه المحقق، فإن منهج القدماء لا يخرج عن هذا الذي ينادي به المحدثون(20).

وهناك من المحققين من يتساهل في ذلك، ويرى أن نصلح الخطأ في المتن، وهو منهج المعاصرين، لكن بشروط، يقول "عبد الحميد دياب": ((واليوم قد خالفنا هذا المنهج، واتبعنا منهج أساتذتنا المعاصرين، فإننا نصلح النص، حتى ولو كانت نسخة المؤلف، إن قام الدليل القاطع على خطئها، لأنه بشر يخطئ ويصيب، وقد يسبقه قلمه، لكن بشرط أن نشير في الهامش إلى هذا الإصلاح وسببه، وإلى رواية المؤلف التي سهها فيها))(21).

ونفس الرأي يراه "برجستراسر" حينما قال: ((ذلك لأننا إذا حكمنا على النص الموجود في النسخ غير صحيح، اجتهدنا في تصحيحه، فإن حصلنا على اقتراح يرضينا من جميع الجهات وضعناه في المتن نفسه، وذكرنا في الهامش ما يقرأ في أصل النسخ، وإذا لم نحصل على اقتراح نعتقد بصحته، لا نذكره إلا في الهامش))(22).
وواضح من كلام "برجستراسر" السابق أننا إذا لم نتأكد من صواب ما نعتقد صائباً، عدلنا على تصحيحه في المتن، وذكرنا ذلك التصحيح في الهامش.

أما الآيات القرآنية فإنه لا مجال للاختلاف في تصحيحها داخل المتن، مع المحافظة على رواية المؤلف. وبالنسبة للأحاديث النبوية، فيقول "عبد السلام هارون" أن ((تعدد روايات الحديث يدفعنا إلى أن نحمل المؤلف أمانة روايته، فنביها كما كتبها المؤلف، إذا وصلنا يقين بأنه كتبها كذلك، ولندع للتعليق ما يدل على ضعف روايته أو قوتها))(23).

أما بالنسبة للكلمات الساقطة من المتن، فيضعها المحقق بين معقوفتين هكذا: [.....] بعد التأكد من ذلك تمام التأكد من النسخ الأخرى، أو من مصادر الكتاب.

ويعمد المحقق إلى تخريج ما يمكن تخريجه من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والأمثال والحكم، والأشعار، والأقوال، وما إلى ذلك، بالرجوع إلى مظاهرها، ويرد هذا ببعض التعليقات التي يراها ضرورية؛ كالتعريف بعلم من الأعلام، وتوضيح غموض، أو كلمة صعبة... ولا يسهب في ذلك؛ حتى لا يثقل الهوامش، كما هو رأي بعض المحققين.

إذن فهناك مساحة للمحقق يقول فيها ما يراه مناسباً وضرورياً، ويخدم النص ويوضحه، ويزيل عنه اللبس والوهم، وتصحح ما فيه من الأخطاء، هذه المساحة هي: الهوامش.

ويمكن أن تتمحور النقاط التي يشملها التعليق في التعريف بالمغمور والمبهم من الأعلام، والبلدان، وشرح الألفاظ الصعبة والغريبة، وتوضيح الرموز والمصطلحات التي ترد في النص، وتخريج الأحاديث النبوية، والأشعار، بالعودة إلى مصادرها، ومقارنة النص المعتمد بالنصوص في الموضوعات المشابهة، ونقد النص وبيان ما فيه من وهم أو خطأ، والإشارة إلى الصحيح بعد توثيقه بالأدلة الواضحة(24).

وعلى المحقق أن يقوم بإثبات الفروق بين النسخ، أو ما يعرف بالمقابلة؛ من أجل بناء النص الأصلي بالاعتماد على النسخ الأخرى.

وفي حديثه عن المقابلة يرى "يجي وهيب الجبوري" بأن يقارن بين النسخ ويثبت الاختلافات الواضحة في الهامش، وإذا ورد نص فيه أغلاط، وآخر يخلو منه، يثبت الصحيح في الأصل، ويشار إلى النص الآخر المخطوء في الهامش، وعليه كذلك أن يرجح نصا على آخر، ويبين سبب الترجيح، ويسوق الأدلة التي تعزز رأيه في هذه القراءة أو تلك(25).

وإجمالاً، فإن عمل المحقق - فيما سبق - يتمثل في إثبات العنوان إلى الكتاب، أو إلى المؤلف، وتوثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، ثم تحقيق المتن بالطرق التي ذكرناها.

ويبقى للمحقق الآن أمران، هما: إنجاز مقدمة التحقيق، وصنع الفهارس، في المرحلة الأخيرة.

ثالثاً- مرحلة ما بعد التحقيق:

بعد أن ينتهي المحقق من جمع النسخ، ويتأكد من نسبتها إلى مؤلفها، وينسخ مخطوطته، ويضبطها بالشكل وعلامات الترقيم، ويقوم بتحقيقها؛ بذكر الاختلافات بين النسخ المخطوطة، ويقترح التعليقات المناسبة، يأتي إلى كتابة مقدمة التحقيق، وإنجاز الفهارس المختلفة والمقتبسة من المخطوط ذاته.

وتشمل المقدمة على ترجمة وافية للمؤلف؛ حياته وآثاره، والأعلام الذين أخذ عنهم، والذين تتلمذوا عنه، وتأثيره وتأثره، ثم عصره ومميزاته.

ثم يتحدث عن قيمة الكتاب، وفوائده، ويختتمها بوصف المخطوطات التي اعتمدها في التحقيق، وإظهار ما هي النسخة الأصل المعتمدة، مع وضع بعض الصور للنسخ، خاصة الورقة الأولى والأخيرة، وتوضيح مصطلحات ورموز التحقيق التي استعان بها.

وقد حدد "عبد الهادي الفضلي" (26) النقاط التي ينبغي أن تشتمل عليها مقدمة المحقق للمخطوط الذي انتهى من تحقيقه وأعدده للنشر، فيما يلي:

- تعريف عام بموضوع الكتاب.
- مقارنة الكتاب بما قبله وما بعده من مؤلفات مماثلة له؛ لإبراز أهميته العلمية والمنهجية.
- تعريف بالمؤلف تعريفًا وافياً مع ذكر مصادر ترجمته.
- بيان بمضامين الكتاب.
- وصف النسخة أو النسخ المخطوطة المعتمدة.
- وصف النقص والتغيرات في النسخ أو النسخ.
- وصف الزيادات والإضافات في النسخة أو النسخ.
- وصف الاختلافات بين النسخ.
- ذكر أشياء أخرى تتعلق بالنسخة أو النسخ وقف عليها المحقق.
- بيان طريقة التحقيق التي انتهجها المحقق.
- ذكر أمور أخرى يرى المحقق من المستحسن أن تذكرها.
- ذكر الصعوبات التي مر بها المحقق.

- ملاحظات ذات فائدة في مجالي التحقيق والتعليق يستحسن المحقق إبداءها.
- هذا، ويمكن أن نضيف- إضافة إلى ما ذكره " عبد الهادي الفضلي" - نقاطا هامة، يجب ذكرها في مقدمة التحقيق، وهي:
- أن يختم المحقق مقدمته ببعض الصور لورقات المخطوط، وخاصة الصفحة الأولى والأخيرة منه ((لأنها أدق الصفحات في التعبير عن تقدير المخطوطات ...))(27).
- يبين الرموز والاختصارات والمصطلحات المستعملة في التحقيق.
- يوثق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.
- يضع رموزا للنسخ المستعملة في المقابلة والتحقيق.
- وبالنسبة للنقطة الخامسة، والخاصة بوصف النسخ المخطوطة المعتمدة في التحقيق، فيذكر فيها عدد أوراقها، وقياسها، وعدد السطور في الورقة، وطول كل سطر، وما في المخطوطة من هوامش وأبعادها، وما أثبت على الورقة الأولى؛ من اسم الكتاب، واسم مؤلفه، ونوع الخط الذي كتبت به، والمداد وألوانه، والورق ونوعه، وهل للمخطوط إجازات وتملكات وتعقيبات، واسم الناسخ إن وجد، وتاريخ النسخ إن وجد، وتاريخ النسخ، وبداية المخطوط ونهايته.
- ويرى "برجستراسر" أن أحسن نظام لوصف النسخ تقسيمه إلى قسمين(28)؛ الأول: وصف مظهر النسخة، والثاني: وصف مضمونها.
- أما وصف مظهر النسخة، فيقول أنه يتمثل في ذكر عدد الأوراق وعدد الكرايس، وهل يوجد في الأوراق أرقام؟ وأي نوع من الأرقام؟ وأين مكان الأرقام، في أسفل الصفحة، أو في أعلاها؟ وإن كان ترتيب الأوراق، أو الكرايس غير صحيح نبه على ذلك، ويذكر عدد السطور في كل صفحة، وطول الصفحة وعرضها، ومساحة السطح المكتوب عليه منها، وهل الكتابة واضحة أم ممسوحة؟ ويذكر إن كانت النسخة سليمة أو ممزقة، وهل هي كاملة أو ناقصة؟ وهل النقص في أولها أو في آخرها؟ أو في وسطها؟ ثم يصف الورق والتجليد.
- أما وصف المضمون فيحتوي على اسم الكتاب ومؤلفه، وأين يذكر اسم الكتاب، أفي العنوان أم في المقدمة؟ ويذكر أول الكتاب وآخره، ونبين موضوعه، ونسرد أسماء أبوابه، ثم الخط، ونذكر أسلوبه وكيفية تنقيطه وتشكيله، ونصف ما نشاهده من الزخرفة وأنواع الحواشي، وهل قوبلت النسخة بغيرها أو بأصلها؟ وننقل ما كتبه مالك النسخة عليها، ونذكر في آخر الوصف اسم الكاتب وموضع نسخته للكتاب، وتاريخ ذلك، وما يذكره الكاتب عن الأصل الذي نسخ منه (29).
- والأمر الثاني هو **صنع الفهارس** المتعلقة بالكتاب المحقق، وهي متنوعة، فمنها: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس الأعلام، وفهرس الأشعار، وفهرس المصطلحات، وفهرس الأمثال... الخ، ولكل كتاب فهارسه الخاصة، إلا أن هناك فهرسان فقط يتكرر وجودهما في كل الكتب المحققة، هما: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

وكل الفهارس تخضع إلى الترتيب الهجائي، ما عدا فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الموضوعات أو المحتويات، فالأول تتبع فيه ترتيب السور في المصحف، والثاني نعتمد فيه على ترتيب الخطة أو إلى ترقيم البحث. وعن كيفية إنجازها، فالأمر سهل؛ وذلك بالرجوع إلى بعض الكتب المحققة في قسم الفهارس منها، وملاحظة كيفية إنجازها، لكن هذا لا يمنعنا الآن أن نتعرض لكيفية إعداد بعضها بإيجاز.

من المعلوم، كما ذكرنا سابقاً، أن فهرس الآيات القرآنية يخضع إلى ترتيب السور، وكيفية إنجازها أن يكتب نص الآية، فرقمها، ثم اسم سورتها، وأخيراً موضع الاستشهاد بها.

أما بالنسبة للأحاديث النبوية، فيذكر نص الحديث الشريف مرتباً بحسب أول حرف في أول كلمة وردت فيه، فالحديث المبدوء بالهمزة يكون أولاً، والمبدوء بالياء ثانياً، وهكذا، ونفس الأمر بالنسبة للفهارس الأخرى؛ كالأعلام، والمصطلحات، والأمثال، والمراجع... باتباع الترتيب الهجائي. ويمكن اتباع ترتيب "نصر بن عاصم"، وهو مبني على الحروف المتشابهة؛ لسهولة حفظ ترتيبها، وانسجام الحروف بعضها مع بعض، وهو:

ء، ب ت ث، ج ح خ، د ذ، ر ز، س ش، ص ض، ط ظ، ع غ، ف ق، ك ل م ن ه و ي.

وفي فهرس الأشعار ترتب هجائياً على حروف الروي، ثم داخل كل حرف يكون الترتيب بالروي الساكن فالمتنوع فالمضموم فالمكسور (30) ويضاف إلى آخر كل قسم من هذه الأقسام ما يمكن أن يختتم بالهاء الساكنة ثم المضمومة ثم المفتوحة ثم المكسورة (31).

ثم ترتب كل حركة على حسب البحور بترتيب "الخليل بن أحمد" لهذه البحور على: الطويل - المديد - البسيط - الوافر - الكامل - الهزج - الرجز - الرمل - السريع - المنسرح - الخفيف - المضارع - المقتضب - المجتث - المتقارب - المتدارك (32).

ويذكر "عبد السلام هارون" أن ترتيب الشعر على أنواع (33):

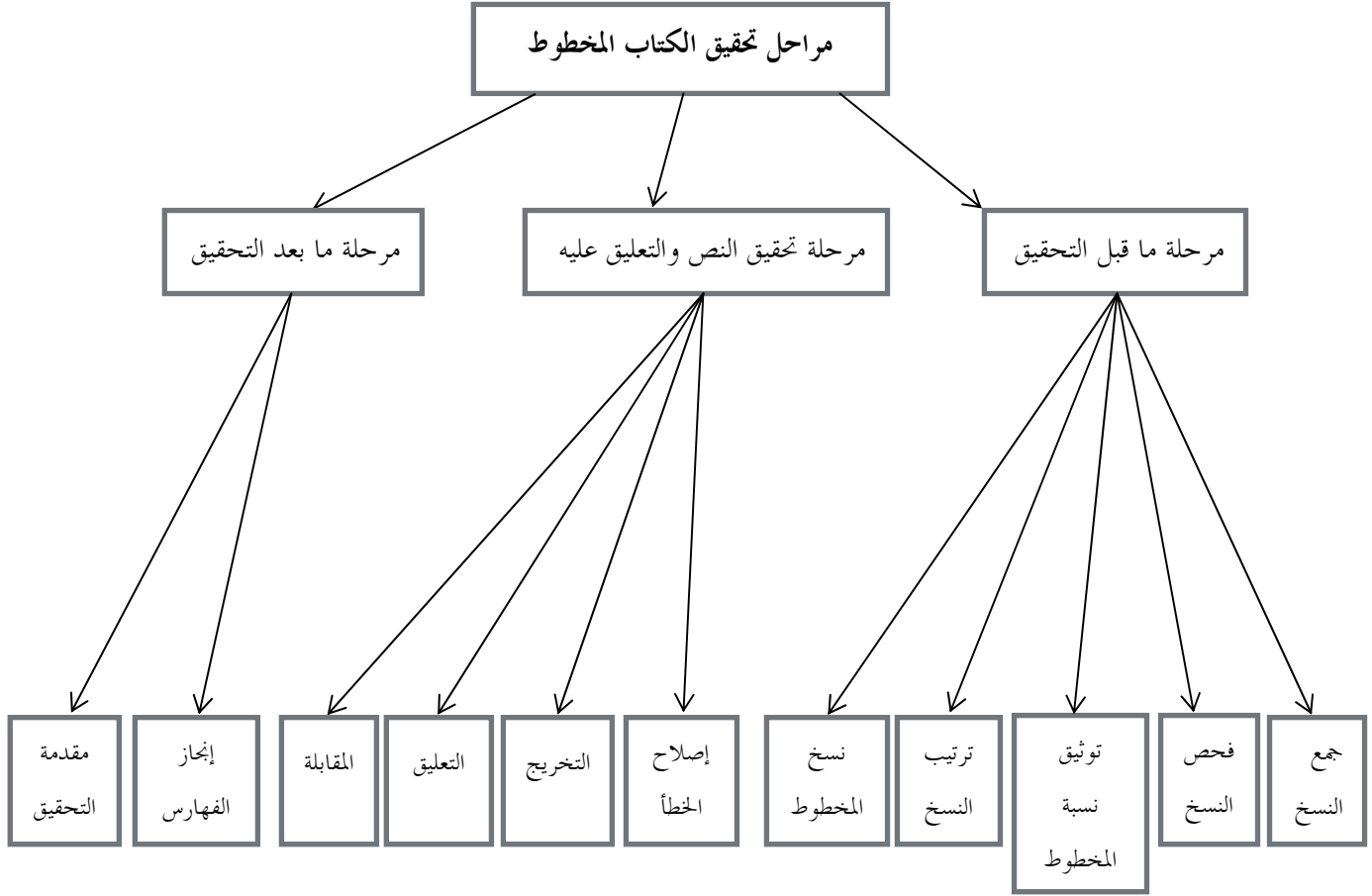
— ترتيبه على القوافي من الهمزة إلى الياء.

— ترتيبه على البحور الستة عشر.

— ترتيبه بحسب صاحب الشعر.

وأرى — كما يرى كثيرون — أن يذكر في فهرس الأشعار القافية (الكلمة الأخيرة من البيت)، واسم البحر، واسم الشاعر، وأخيراً الصفحة التي يتواجد فيها البيت في الكتاب المحقق، وهناك من المحققين من يذكر أول البيت وآخره، ثم يلحقه باسم البحر، والشاعر، فالصفحة، وهذا مفيد كذلك، وهناك من يذكر البيت بأكمله، ثم يتبعه باسم الشاعر، فالصفحة.

وختاماً لهذا الموضوع، يمكن أن نجمل ما ذكرناه سابقاً من مراحل لتحقيق الكتاب المخطوط في مخطط توضيحي، يوضحها وخطواتها على النحو التالي:



ونشير إلى أن هذا المخطط يمكنه أن يتفرع إلى خطوات أخرى، فلم أدرجها هنا؛ لأنها كثيرة جداً، ولا يسمح المجال لذكرها الآن، لكنني ذكرتها من قبل أثناء شرح مراحل التحقيق، وعلى سبيل المثال لا الحصر، خطوة الفهارس تنفرع إلى: فهرس الأشعار، وفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأعلام... الخ، وخطوة مقدمة التحقيق يكون فيها: ترجمة للمؤلف، وقيمة الكتاب، ووصف للمخطوط، وإثبات نسبته لمؤلفه، وما إلى ذلك، وخطوة التخريج تنفرع إلى: تخريج الآيات، وتخريج الأحاديث، وتخريج الأقوال... الخ.

الهوامش:

- (1) انظر مثلاً عناوين الكتب الآتية: تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون، وتحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، لعبد المجيد دياب، مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، لرمضان عبد التواب، وقواعد فهرسة المخطوطات العربية، لصلاح الدين المنجد، وفهارس المخطوطات العربية في العالم العربي، لكوركيس عواد، والمخطوط العربي، لعبد الستار الحلوجي، وتحقيق التراث، لعبد الهادي الفضلي.
- (2) وهو "فرُنسوا ديروش" (François déroche) في كتابه: "المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي"، ترجمة: "أيمن فؤاد سيد"، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.
- (3) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، رمضان عبد التواب، ص: 8.
- (4) منهج البحث وتحقيق النصوص، محمد صالح ناصر، ص: 75-76.
- (5) لسان العرب، ابن منظور، (حقق).

- (6) تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، ص: 42. هامش.
- (7) المرجع نفسه، ص: 42.
- (8) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 5.
- (9) انظر ما قام به "محمد صالح ناصر"، حيث قسم هذه المراحل إلى خمس: أ- مرحلة ما قبل التحقيق. ب- مرحلة الانتساخ. ج- مرحلة تحقيق النص وضبطه. د- مرحلة التعليق. هـ- مرحلة كتابة مقدمة التحقيق. في كتابه: "منهج البحث وتحقيق النصوص"، ص: 5. وقد لخص "عبد الستار الحلوجي" في كتابه: "المخطوط العربي" ص: 276 الخطوط الأساسية لعملية التحقيق في مراحل ثلاث، هي: - جمع النسخ والمقارنة بينها وتحديد منازلها. - إجراء عملية التحقيق بالكيفيات المعروفة. - إخراج النص.
- (10) انظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 60 وما بعدها.
- (11) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 40-41.
- (12) انظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 74 وما بعدها.
- (13) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 46.
- (14) البحث الأدبي، شوقي ضيف، ص: 176.
- (15) المرجع نفسه، ص: 176.
- (16) منهج البحث وتحقيق النصوص، يحيى وهيب الجبوري، ص: 141-142.
- (17) انظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 160 وما بعدها.
- (18) وقد قام الدكتور "محمد حسين الأعرجي" بدراسة قيمة وجادة، وذلك بإبراز دور المحققين وما قاموا به من جهود في تحقيقهم للتراث العربي، كما نقدهم فيما وقع لديهم من أخطاء وسقطات في كتابه: "أوهام المحققين" في طبعته الأولى، سنة 2004م. وهذا الكتاب يقدم فائدة للمحققين والقراء معا.
- (19) المعيد في أدب المفيد والمستفيد، ص: 131.
- (20) انظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 31.
- (21) تحقيق التراث العربي، عبد المجيد دياب، ص: 224.
- (22) أصول نقد النصوص ونشر الكتب، برجستراسر، ص: 108-109.
- (23) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 52.
- (24) انظر: منهج البحث وتحقيق النصوص، يحيى وهيب الجبوري، ص: 151.
- (25) المرجع نفسه، ص: 141.
- (26) تحقيق التراث، عبد الهادي الفضلي، ص: 213-214.
- (27) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 84.
- (28) انظر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب، ص: 114-115.
- (29) المرجع نفسه، ص: 114-115.

(30) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 214.

(31) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 96.

(32) مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، ص: 214.

(33) تحقيق النصوص ونشرها، ص: 97.

مصادر ومراجع المقال:

– أصول نقد النصوص ونشر الكتب، جوتلف برجستراسر، إعداد وتقديم: محمد حمدي البكري، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، 1431هـ/2010م.

– أوهام المحققين، محمد حسين الأعرجي، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، ط1، 2004م.

– البحث الأدبي، شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ط7.

– تحقيق التراث، عبد الهادي الفضلي، مكتبة العلم، جدة، ط1، 1982م.

– تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره، عبد المجيد دياب، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1993م.

– تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1954م.

– قواعد فهرسة المخطوطات العربية، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت. لبنان، ط2، 1976م.

– لسان العرب، ابن منظور، تحق: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

– المخطوط العربي، عبد الستار الحلوجي، مكتبة مصباح، السعودية، ط2، 1989م.

– المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، فرانسوا ديروش، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2005م.

– المعيد في أدب المفيد والمستفيد، عبد الباسط بن موسى العلموي، تحق: أحمد عبيد، مطبعة الترقى، دمشق، ط1، 1349هـ.

– مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1986م.

– منهج البحث وتحقيق النصوص، محمد صالح ناصر، معهد الاستقامة للدراسات الإسلامية بزنجبار، وجمعية الاستقامة الإسلامية التتانية.

– منهج البحث وتحقيق النصوص، يحيى وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت. لبنان، ط1، 1993م.